

إثر الجولة التفقدية لسموه على عدد من أحياء مدينة الرياض والتقاءه ب المواطنين:

سمو ولـي العهد يوجه بإعداد استراتيجية وطنية



سمو ولـي العهد: مشكلة الفقر لا تعالج بقرارات ولا تحلها الأمانيات والأحلام ولكنها تتطلب معالجة موضوعية في ضوء استراتيجية وطنية شاملة.

اطمأن على ساكنيها وتبادل معهم الحديث في أبوة حانية، وشاهد على الواقع الحال الذي يعيشونه على الواقع المشاهد .. واستمع إلى مطالبهم، حيث عبر الأهالي عن اعتزازهم بهذه الجولة التفقدية الكريمة داعين الله أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود سمو ولـي عهـد الأمـين سـمو النـائب الثاني.

وفي نهاية الجولة أدى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولـي العهد نـائب رئـيس مجلس الـوزراء ورئيس الحرس الوطني بالتصريح التالي:

«أنتـي الـيـوم بـين أهـلـي وقوـمي جـنت لـانتـقد أـمورـهم وأنـظر أحـوالـهم فـليس الـسـمع كـالـنـظـر فـنـحن مـؤـقـنـونـ أـمـامـ اللهـ جـلـ جـلالـهـ نـجـاهـ كلـ فـردـ مـنـ أـبـانـهـ الـوطـنـ العـزـيزـ. وزـيـارتـيـ هـذـهـ لـاتـحـسـلـ الـرـيـاـ وـأـعـسـهـ بـالـلـهـ مـهـ وـلـكـهـ الـمـسـؤـلـيـةـ الـتـيـ تـحـتـمـ عـلـىـ كـلـ مـسـؤـلـ أـنـ يـدـركـ أـنـ دـورـهـ يـنـخـطـيـ الـمـكـاتـبـ وـيـتـجـاـزـ حـدـودـ الـمـاجـعـنـ فـسـنـ النـاسـ مـنـ يـنـعـمـ بـحـيـاـتـهـ مـنـ السـؤـالـ وـإـنـ اـشـتـدـ بـهـمـ حـاجـاتـهـ. جـلـ جـلالـهـ يـقـولـ: (لـلـفـقـارـ الـذـينـ أـحـصـرـوـاـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ)».

الـشـرـيفـينـ وـسـموـ ولـيـ العـهـدـ الـأـمـينـ وـسـموـ النـائبـ الثانيـ خـيرـ الـجـزاـءـ عـلـىـ هـذـهـ الـبـادـرـةـ الـكـرـيمـةـ مـنـ الـقـيـادـةـ الـسـعـودـيـةـ،ـ الـتـيـ عـرـفـ عـنـهـ السـهـرـ عـلـىـ رـاحـةـ الـمـوـاطـنـينـ وـالـدـأـبـ عـلـىـ تـهـيـةـ الـبـيـثـةـ الـمـنـاسـبـةـ لـحـيـاةـ كـرـيمـةـ لـجـمـيعـ فـنـاتـ الـمـوـاطـنـينـ،ـ وـقـدـ وـعـهـمـ رـبـ الـعـرـةـ وـالـجـلـالـ بـالـأـجـرـ الـعـظـيمـ: (إـنـ اللـهـ يـحـبـ الـمـحـسـنـ) وـقـالـ تـعـالـىـ: (إـنـ اللـهـ لـاـ يـضـعـ أـجـرـ الـمـصـلـحـينـ)،ـ وـقـالـ جـلـ وـعـلاـ: (إـنـ اللـهـ لـاـ يـضـعـ أـجـرـ الـمـصـلـحـينـ)ـ وـفـقـهـمـ اللـهـ تـعـالـىـ إـلـىـ كـلـ خـيرـ وـأـعـانـهـ عـلـىـ الـاسـتـمـارـ فـعـلـ الـخـيرـ. وـكـانـ صـاحـبـ الـسـمـوـ الـمـلـكـيـ الـأـمـيرـ عـبدـ الـلـهـ بـنـ عـبدـ الـعـزـيزـ وـلـيـ العـهـدـ نـائبـ رـئـيسـ مجلسـ الـوـزـراءـ وـرـئـيسـ الـحـرسـ الـوطـنـيـ بـالـتـصـرـيـحـ الـتـالـيـ:

عبدـ الـعـزـيزـ وـلـيـ العـهـدـ نـائبـ رـئـيسـ مجلسـ الـوـزـراءـ وـرـئـيسـ الـحـرسـ الـوطـنـيـ قدـ قـامـ فـيـ الـخـامـسـ عـشـرـ مـنـ شـهـرـ رـمـضـانـ ١٤٢٣ـ هـ ٢٠١٢ـ نـوـفـسـبـرـ ٢٠٠٢ـ مـ بـجـولـةـ تـفـقـدـيـةـ لـبعـضـ الـأـحـيـاءـ الـقـدـيمـةـ فـيـ مـدـيـنـةـ الـرـيـاضـ وـذـلـكـ فـيـ إـطـارـ حـرـصـ سـموـ وـلـيـ العـهـدـ عـلـىـ الـالـقـاءـ بـاخـوانـهـ وـأـبـانـهـ الـمـوـاطـنـينـ وـالـاـطـمـانـ عـلـيـهـمـ وـتـفـقـدـ أـحـوالـهـمـ وـالـأـظـلـاعـ عـلـىـ حـاجـاتـهـمـ. وقدـ زـارـ سـموـ وـلـيـ العـهـدـ عـدـدـاـ مـنـ الـمـنـازـلـ حـيثـ

بتوجيهـهـ كـريـمـهـ مـنـ خـادـمـ الـحرـمـينـ الـشـرـيفـينـ الـمـلـكـ فـهـدـ بـنـ عـبدـ الـعـزـيزـ حـفـظـهـ اللـهـ.ـ أـصـدرـ صـاحـبـ السـمـوـ الـمـلـكـ الـأـمـيرـ عـبدـ الـلـهـ بـنـ عـبدـ الـعـزـيزـ وـلـيـ العـهـدـ وـنـافـقـ رـئـيسـ مجلسـ الـوـزـراءـ وـرـئـيسـ الـحـرسـ الـوطـنـيـ أـمـرـهـ الـكـريـمـ بـنـكـوـنـ فـرـيقـ عملـ يـقـومـ بـدـرـاسـةـ الـعـدـدـ مـنـ الـفـقـرـيـنـ الـمـلـكـةـ،ـ وـوـضـعـ اـسـتـراتـيـجـيـةـ وـطـنـيـةـ لـلـحدـ مـنـهـ،ـ وـالـعـملـ عـلـىـ كـلـ مـاـ يـنـطـلـقـهـ ذـلـكـ مـنـ تـحـديـدـ دـقـيقـ لـفـهـومـ الـفـقـرـ،ـ بـحـسـبـ الـمـكـانـ وـتـحـديـدـ خـطـهـ فـيـ الـمـلـكـةـ.ـ وـقـدـ صـدرـ الـأـمـرـ الـكـريـمـ إـلـىـ مـعـالـيـ وـزـيرـ الـعـملـ وـالـشـوـفـونـ الـاجـتمـاعـيـ الـدـكـورـ عـلـىـ الـنـمـلـةـ بـالـبـدـءـ فـيـ ذـلـكـ وـتـنـفـيـذـهـ.

وتـرـصدـ لـهـذـاـ الـفـرـيقـ الـمـيـزـانـيـ الـمـنـاسـبـةـ وـيـشارـكـ فـيـ عـدـدـ مـنـ الـعـيـنـيـنـ فـيـ الـقـطـاعـاتـ الـمـكـوـمـيـةـ وـالـأـهـلـيـةـ وـالـخـيـرـيـةـ وـيـعـطـيـ مـدـةـ مـحـدـدـةـ لـإـنجـازـ هـذـهـ الـاستـراتـيـجـيـةـ فـيـ ضـوـءـ مـاـ هوـ مـتوـافـرـ مـنـ الـدـرـاسـاتـ الـمـحـلـيـةـ وـالـاقـليـمـيـةـ وـالـدـولـيـةـ الـتـيـ سـيـقـوـنـ الـفـرـيقـ بـجـمـعـهـاـ،ـ وـتـكـوـنـ مـرـكـزـ مـعـلـومـاتـ عـنـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ وـالـنـظـرـ إـلـىـ مـعـالـجـةـ الـفـقـرـ وـالـخـدـ.ـ مـنـهـ وـذـلـكـ مـنـ خـالـلـ عـدـةـ مـحاـورـ،ـ أـهـمـهـ:

* إـيـجادـ الـمـزـيدـ مـنـ فـرـصـ الـعـمـلـ لـلـمـوـاطـنـينـ فـيـ الـقـطـاعـ الـخـاصـ.
* تـطـبـيقـ مـفـهـومـ الـأـسـرـ الـمـنـتـجـةـ وـالـمـؤـسـسـاتـ الـفـرـديـةـ الـصـغـيرـةـ.
* تـقـلـيـصـ الـاتـكـالـيـةـ عـلـىـ مـاـ يـادـفـعـ مـادـيـاـ أوـ عـيـنـاـ مـنـ الـضـسانـ الـاجـتمـاعـيـ وـالـشـوـفـونـ الـاجـتمـاعـيـ وـالـجـمـعـيـاتـ الـخـيـرـيـةـ يـحـيـثـ تـكـوـنـ الـإـعـانـاتـ خـاصـةـ بـغـيـرـ الـقـادـرـينـ عـلـىـ الـعـمـلـ وـالـإـنـتـاجـ.

ويـتـنـظـرـ مـنـ هـذـاـ الـفـرـيقـ أـنـ يـتـهـيـ أـعـمـالـهـ فـيـ الـمـدـدـةـ الـتـيـ يـحدـدهـاـ الـمـقـامـ السـامـيـ الـكـريـمـ بـقـدرـ عـالـ منـ الـرـاـقـعـيـةـ وـالـقـابـلـيـةـ لـلـتـطـبـيقـ بـحـسـبـ الـإـمـكـانـيـاتـ الـمـادـيـةـ الـمـاتـحةـ.

وـتـوجهـ وـزـيرـ الـعـمـلـ وـالـشـوـفـونـ الـاجـتمـاعـيـ وـزـمـلـاؤـهـ الـعـاملـونـ فـيـ الـمـجـالـ الـاجـتمـاعـيـ وـالـخـيـرـيـةـ،ـ فـيـ الـقـطـاعـاتـ الـمـكـوـمـيـةـ الـأـهـلـيـةـ وـالـخـيـرـيـةـ،ـ بـالـدـعـاءـ إـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ أـنـ يـجزـيـ خـادـمـ الـحرـمـينـ

ة المد من الفقر في المملكة



الوطن وهم إن شاء الله من وصفهم الحق تعالى بقوله الكريم: (مثُلَ الَّذِينَ ينفَقُونَ أموالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمُثُلَ حَبَّةَ أَنْبَتَتْ سِبْعَ سَابِيلًا) في كل سبعة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع علیم.

«هذه الاستراتيجية تتطلب قبل كل شيء الاعتراف بالمشكلة ومن ثم طرح تلك الاستراتيجية وتنفيذها على أرض الواقع بشكل عاجل، تاركاً تفاصيلها لعالٍ الأخ على النصلة وزير العمل والشؤون الاجتماعية فالتحدي صعب ولكن الإرادة المبندة على الله -جل جلاله- قادرة على مواجهته».

نعم إننا ندرك أن ما نأمله لا يمكن أن يتحقق في يوم وليلة، ولكننا واثقون أن الله العلي القدير سيمدنا بعونه ويمكنا من القيام بما عليه علينا ديننا ثم وطنيتنا نحو أهلاًنا من أبناء وطننا الكرام الذين يعيشون في ظل الفاقة، حتى يستطيع كل مواطن في أي مكان من بلادنا الغالية أن يحصل على الحد اللازم من متطلبات

الحياة الكريمة إن شاء الله.

«واني من مكاني هذا، أحبب بكل مقدار أن يسارع ويساهم معنا.. ولا أعظم من قول الحق تعالى أطلق به وأدعوه كل من أغناه الله من فضله قائلاً: (هأيتم هؤلاء تدعون لتتفقروا في سبيل الله فمنكم من يدخل ومن من يدخل فاما يدخل عن نفسه والله الغنى وأنتم الفقراء). وإنني لشديد الرجاء بالله -جلت قدرته- ثم بأياء، هذا الوطن من المقدرين».



وأيني وبناتي إلا لوازِ إنساني نابع كما قلنا من شرعنا المطهر ثم باهتمام أخي خادم الحرمين الشريفين لنسلط الضوء على مشكلة الحاجة التي تجعل من بعض المواطنين دون ذنب منهم يعانون ظروفاً حياتية قاسية، فمشكلة الفقر لا تعالج بقرارات ارتجالية ولا تخلها الأمنيات والأحلام، ولكنها تتطلب معالجة موضوعية في ضوء استراتيجية وطنية شاملة عمادها التكافل الاجتماعي تسهم فيها الدولة بما يبدى مع المقدرين من شرفاء هنا

لا يستطيعون ضرباً في الأرض يحسبهم الجاهل أغبياء، من التعرف عليهم بسيما هم لا يسألون الناس إخافاً، وما تنفقوا من خير فإن الله به علیم».

«هؤلاء لهم حق علينا نسعى لهم في محاولة المؤمن المجتهد إن شاء الله أن نعي الأسباب ونوجد الحلول لأوضاعهم، لذلك فالهدف من مجبيتي هنا الليلة.. يحمل واجباً تليه علينا عقيدتنا الإسلامية التي تتجاوز أي اعتبارات سياسية أو إعلامية، وما حضوري اليوم بين إخواني وأخواتي